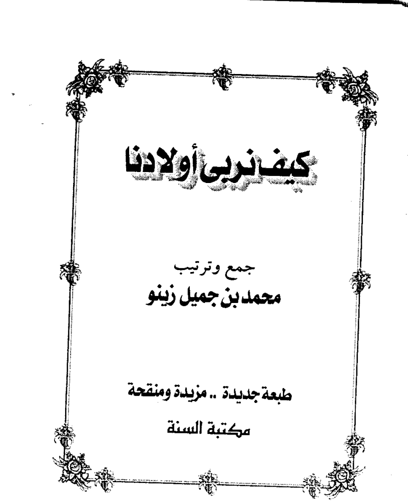


كيف نربي أولادنا

جمع وترتيب

محمد بن جميل زينو

طبعة جديدة .. مزيدة ومنقحة

مكتبة السنة

بسم الله الرحمن الرحيم

«اتقوا الله واعدلوا في أولادكم»

(حديث متفق عليه)

• الإهداء •

• إلى كل أم وأب يريدان السعادة لأولادهم.

• إلى المعلمين والمعلمات الذين هم الأسوة لطلابهم.

• إلى الطلاب والطالبات الذين يريدون النجاح.

• إلى الآباء والأبناء جميعًا أقدم لهم هذه الرسالة.

• سائلاً المولى أن ينفع بها القراء ويجعلها خالصة له تعالى.

محمد بن جميل زينو

• مسئولية الأبوين والمعلم •

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَنْ يهده الله فلا مضل له، ومن يُضلل فلا هاديَ له ..
أما بعد :

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا (٦) ﴾ [التحريم] .

الأم والأب والمعلم والمجتمع مسئولون أمام الله عن تربية هذا الجيل ، فإن أحسنوا تربيته سعد وسعدوا في الدنيا والآخرة ، وإن أهملوا تربيته شقي ، وكان الوزر في عنقهم ، ولهذا جاء في الحديث : «كُلكم راع ، وكُلكم مسئولٌ عن رَعيته» «متفق عليه».

فبشرى لك أيها المعلم بقوله ﷺ : «فوالله لأنْ يهـدي الله بك رجلاً واحـدًا خـيـرٌ لك من حُمْـرِ النَّعم» «رواه البخاري ومسلم».

وبشـــرى لكمـــا أيهـا الأبـوان بهـذا الحـــديث الصحيح: «إذا مات الإنسـان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقـةٍ جارية ، أو علمٍ يُنتـفعُ به ، أو ولدٍ صالح يدعو له» «رواه مسلم».

فليكن إصلاحُك لنفـسك أيهـا المربي قـبل كل شيء ؛ فالحسن عند الأولاد ما فعلتَ ، والقبيح ما تركتَ ، وإن حـسن سلوك المـعلم والأبوين أمـام الأولاد أفضل تربية لهم ؛ والواجب :

١ – تعليم الطفل النطق بـ «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» وإفهامه معناها عندما يكبر : (لا معبود بحق إلا الله) .

٢ - غرس محبة الله والإيمان به في قلب الولد؛ لأن الله خالقنا ورازقنا ومغيثنا وحده لا شريك له.

٣ - ترغيب الأولاد في الجنة، وأنها لمن صلّى وصام وأطاع والديه، وعمل بما يرضي الله، وتحذيرهم من النار وأنها لمن ترك الصلاة وعقّ والديه، وأسخط الله، واحتكم لغير شرعه، وأكل أموال الناس بالغش والكذب والربا وغيرها.

٤ - تعليم الأولاد أن يسألوا الله ويستعينوا به وحده لقوله ﷺ لابن عمه: «إذا سألت فاسألِ الله، وإذا استعنتَ فاستعنْ بالله».

«رواه الترمذي وقال: حسن صحيح».

• تعليم الصلاة •

١ - يجب تعليم الصبي والبنت الصلاة في

الصغر ليلتزماها عند الكبر لقوله ﷺ في الحديث الصحيح: «علّموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبعًا، واضربوهم عليها إذا بلغوا عشرًا، وفرّقوا بينهم في المضاجع». «صحيح رواه أحمد»

والتعليم يكون بالوضوء والصلاة أمامهم، والذهاب بهم إلى المسجد وترغيبهم بكتاب فيه كيفية الصلاة لتتعلم الأسرة كلها أحكام الصلاة، وهذا مطلوب من المعلم والأبوين، وكل تقصير سيسألهم الله عنه.

٢- تعليم الأولاد القرآن الكريم، فنبدأ بسورة الفاتحة والسور القصيرة وحفظ (التحيات لله..) لأجل الصلاة، وأن نخصص لهم معلمًا للتجويد وحفظ القرآن والحديث.

٣- تشجيع الأولاد على صلاة الجمعة

والجماعة في المسـجد وراء الرجال، والتلطف في نصحنا لهم إن أخطأوا، فلا نزعـجهم ولا نصرخ بهم، لئلا يتركوا الصلاة ونأثم بعد ذلك.

٤ - تعويد الأولاد الصوم منذ السابعة ليتعودوه عند البلوغ.

• التحذير من المحرمات •

١ - تحذير الأولاد من الكفـر والسب والـلعن والكلام البذيء، وإفهامهم بلطف أن الكفر حرام يسبب الخسـران ودخول النار؛ وعلينا أن نحـفظ ألسنتنا أمامهم لنكون قدوة حسنة لهم.

٢ - تحـذير الأولاد من الميـسـر بأنواعـه كاليانصيب، والطاولة، وغيرها ولو كان للتسلية؛ لأنهـا تجـر إلى القمـار، وتورث العـداوة، وأنهـا

خسارة لهم ولمالهم ولوقتهم، وضياع لصلواتهم.

٣- منع الأولاد من قراءة المجلات الخليعة، والصور المشكوفة، والقصص البوليسية والجنسية، ومنعهم من مثل هذه الأفلام في السينما والتلفزيون لضررها على أخلاقهم ومستقبلهم.

٤- تحذير الولد من التدخين وإفهامه أن الأطباء أجمعوا على أنه يضر الجسم ويورث السرطان، وينخر الأسنان، كريه الرائحة، معطل للصدر ليست له فائدة فيحرم شربه وبيعه، وينصح بأكل الفواكه والموالح عوضًا عنه.

٥- تعويد الأولاد الصدق قولاً وعملاً، بأن لا نكذب عليهم ولو مازحين، وإذا وعدناهم فلنوف بوعدنا وفي الحديث: «مَنْ قال لصبيٍّ تعالَ هاكَ

(خُذْ) ثم لم يُعطه فهي كذبة». «صحيح رواه أحمد».

٦- أن لا نطعَم أولادنا المال الحرام كالرشوة والربا والسرقة ومنها الغش وهو سبب لشقائهم وتمردهم وعصيانهم.

٧- عدم الدعاء على الأولاد بالهلاك والغضب لأن الدعاء قد يستجاب بالخير والشر، وربما يزيدهم ضلالاً، والأفضل أن نقول للولد: أصلحك الله.

٨- التحذير من الشرك بالله: وهو دعاء غير الله من الأموات، وطلب المعونة منهم، فهم عباد لا يملكون ضراً ولا نفعًا، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ (١٠٦) ﴾ [يونس] (أي المشركين).

• الستر والحجاب •

١ - ترغيب البنت في الستر منذ الصغر لتلتزمه في الكبر، فلا نلبسها القصير من الثياب، ولا البنطال والقميص بمفردهما لأنه تشبه بالرجال والكفار، وسبب لفتنة الشباب والإغراء، وعلينا أن نأمرها بوضع منديل (غطاء) على رأسها منذ السابعة من عمرها، وبتغطية وجهها عند البلوغ، وباللباس الأسود الساتر الطويل الفضفاض الذي يحفظ شرفها، وهذا القرآن الكريم ينادي المؤمنات جميعًا بالحجاب فيقول: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا

يُؤْذَيْنَ﴾ [الأحزاب: ٥٩] وينهى الله تعالى المؤمنات عن التبرج والسفور فيقول: ﴿وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَىٰ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

٢- توصية الأولاد أن يلتزم كل جنس بلباسه الخاص ليتميز عن الجنس الآخر، وأن يبتعدوا عن لباس الأجانب وأزيائهم كالبنطال الضيق، وغير ذلك من العادات الضارة، ففي الحديث الصحيح: «لعن النبي ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال، ولعن المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء». «رواه البخاري»

وقال ﷺ: «من تشبه بقوم فهو منهم».

«صحيح رواه أبو داود»

• الأخلاق والآداب •

١ - نُعوِّد الطفل استعمال اليد اليمنى في الأخذ والعطاء والأكل والشرب، والكتابة والضيافة، وتعليمه التسمية أول كل عمل، خصوصًا الطعام والشراب وأن يكون قاعدًا، وأن يقول الحمد لله عند الانتهاء.

٢ - تعويد الولد النظافة، فيقص أظافره، ويغسل يديه قبل الطعام وبعده، وتعليمه الاستنجاء وأخذ الورق بعد البول ليمسحه أو الغسل بالماء لتصح صلاته، ولا ينجس لباسه.

٣ - أن نتلطف في نصحنا لهم سرًا وأن لا نفضحهم إن أخطأوا، فإن أصروا على العناد تركنا الكلام معهم ثلاثة أيام ولا نزيد.

٤ - أمرُ الأولاد بالسكوت عند الأذان، وإجابة المؤذن بمثل ما يقول، ثم الصلاة على النبي ودعاء الوسيلة: «اللهم ربَّ هذه الدعوة التامة، والصلاةِ القائمة، آت محمدًا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته». «رواه البخاري»

٥ - أن نجعل لكل ولد فراشًا مستقلاً إذا أمكن، وإلا فلحافًا مستقلاً، والأفضل تخصيصُ غرفة للبناتَ، وغرفة للبنين، وذلك حفظًا لأخلاقهم وصحتهم.

٦ - تعويده ألا يرمي الأوساخ في الطريق، وأن يرفع ما يؤذي عنه.

٧- التحذير من رفاق السوء ومراقبتُهم من الوقوف في الشوارع.

٨- التسليم على الأولاد في البيت والشارع

والصف بلفظ «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

٩ - توصية الولد بالإحسان إلى الجيران وعدم إيذائهم.

١٠ - تعويد الولد إكرام الضيف واحترامه وتقديم الضيافة له.

• الجهاد والشجاعة •

١ - يفضل تخصيص جلسة للأسرة، وللتلاميذ يقرأ فيه المعلم كتابًا في سيرة الرسول ﷺ وسيرة أصحابه، ليعلموا أنه القائد الشجاع، وأن صحابته كأبي بكر وعمر وعثمان وعليّ ومعاوية فتحوا بلادنا، وكانوا سببًا في هدايتنا، وانتصروا بسبب إيمانهم وقتالهم وعملهم بالقرآن والسنة، وأخلاقهم العالية.

٢- تربيــة الأولاد على الشــجاعــة، والأمـر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن لا يخافوا إلا الله، ولا يجــوز تخــويفــهــم بالأكــاذيب والأوهام والظلام.

٣- أن نغــرس في الأولاد حب الانتـقـــام من اليهود والظالمين، وأن شبـابنا سيُحررون فلسطين والقـدس حـينمـا يرجعـون إلى تعـاليم الإسـلام والجهاد في سبيل الله وسينتصرون بإذن الله.

٤- شراء قـصص تربوية نافـعة إسـلامية مـثل: سلسلة قـصص القـرآن الكريم والسـيرة النبـوية وأبطال الصـحابة والشـجـعان من المسلمين مـثل كـتاب: الشـمـائل المحـمدية والأخـلاق النبـوية والآداب الإسـلامـية والعـقـيـدة الإسلامـيـة من الكتاب والسنة الصحيحة.

• أركان الإسلام •

قــال رســـول الله ﷺ : «بُنِيَ الإسـلامُ على خمس :

١ - شهـادة أن لا إله إلا الله وأن محمـدًا رسول الله: (لا معبود بحق إلا الله، ومحمد تجب طاعته في دين الله).

٢- وإقام الـصلاة: (أداؤها بأركانها وواجـباتها والخشوع فيها) .

٣- وإيتاء الزكاة: تجب الزكـاة إذا ملك المسلم ٨٥ غـرامًا ذهبًـا أو ما يعـادلها من النقـود يدفع ٢,٥ في المئة منهـا بعد سنة، وغيـر النقُود لكل منها مقدار مُعَيَن.

٤- وحج البيت (مَنْ استطاع إليه سبيلا).

٥- **وصوم رمضان**: (الامتناع عن الطعام والشراب. وجميع المفطرات من الفجر حتى الغروب مع النية). «متفق عليه»

• أركان الإيمان •

١- **أن تؤمن بالله**: (بوجوده ووحدانيته في الصفات والعبادة).

٢- **وملائكته**: (مخلوقات من النور لتنفيذ أوامر الله).

٣- **وكتبه**: (التوراة والإنجيل والزبور والقرآن وهو أفضلها).

٤- **ورسله**: (أولهم نوح وآخرهم محمد ﷺ).

٥- **واليوم الآخر**: (يوم الحساب لمحاسبة الناس على أعمالهم).

٦- **وتؤمن بالقدَر خيره وشره**: (مع الأخذ بالأسباب). (الرضاء بالقدر خيره وشره؛ لأنه بتقدير **الله**). «كما في الحديث الذي رواه مسلم»

• الله فوق العرش •

القرآن الكريم، والأحاديث الصحيحة والعقل السليم، والفطرة السليمة تؤيد ذلك.

١- قال الله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥] (أي علا وارتفع) كما جاء في البخاري عن التابعين.

٢- سأل الرسول ﷺ جارية، فقال لها: أين

الله؟ فقالت: في السماء، قال: مَنْ أنا؟ قالت: أنتَ رسول الله، قال: أعتقها فإنها مؤمنة (ومعنى في السماء على السماء). «رواه مسلم»

٣- المصلي يقول في سجوده (سبحان ربي الأعلى)، ويرفع يديه إلى السماء عند الدعاء.

٤ - الأطفال حين تسألهم: أين الله؟ فيجيبون بفطرتهم السليمة: هو في السماء.

٥- وقال تعالى: ﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ ﴾ [الأنعام: ٣] قال ابن كثير في تفسير هذه الآية:

اتفق المفسرون على أننا لا نقول كما تقول الجهمية (فرقة ضالة) إن الله في كل مكان !

تعالى الله عما يقولون عُلُوًا كبيرًا!! . (ومعنى في السموات على السموات).

لكن الله معنا يسمعنا ويرانا، وهو فوق العرش.

• فضل الصلوات والتحذير من تركها •

١ - قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (٣٤) أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ (٣٥) ﴾ [المعارج]

٢- وقال الله تعالى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

٣- وقال تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَن صَلاتِهِمْ سَاهُونَ (٥) ﴾ [الماعون] (غافلون عنها يؤخرونها عن وقتها بدون عذر).

٤ - وقال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢) ﴾ [المؤمنون].

٥- وقال تعالى: ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ

أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيًا (٥٩) ﴾ [مريم] (خسرانًا) .

٦- وقال ﷺ : «أرأيتم لو أنَّ نهرًا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسَ مرات، هل يبقى من درَنه شيء؟ قالوا: لا يبقى من درَنه شيء، قال: فكذلك مَثلُ الصلواتِ الخمس يَمحو الله بهن الخطايا» . «متفق عليه»

٧- وقال ﷺ : «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر» . «صحيح رواه أحمد وغيره»

٨- وقال ﷺ : «بَين الرجُل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» . «رواه مسلم»

• تعلم الوضوء والصلاة •

الوضوء : شمِّرْ عنْ يديك إلى المرفقين، وقل: «بسم الله».

١ - اغسلْ كفيك وتمضمضْ، واستنشِق الماء «ثلاث مرات».

٢ - اغسلْ وجهك، ويديك إلى المرفقين، اليمنى فاليسرى «ثلاثًا».

٣ - امْسَحْ رأسك كُلَّهُ مع الأذنين.

٤ - اغسل رجليك إلى الكعبين (اليمنى فاليسرى) «ثلاثًا».

* * *

• صلاة الصبح •

الصَّلاة : « فرض الصبح ركعتان » (النية

محلها القلب).

١ - استقبل القبلة، وارفع يديك إلى أذنيك، وقل: «الله أكبر».

٢ - ضَعْ يَدَك اليُمنى عَلى اليُسرى على صَدْرِك، واقرأ: «سُبحانك اللهم وَبحمدك، وتبارَك اسْمُكَ وتعالى جدُّك، ولا إلَهَ غيْرُك» (ويجوز قراءة غيرها مما ورد في السنة).

• الركعة الأولى •

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) (سرًا) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا

الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)﴾ آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)﴾ (أو غيرها من السور).

١- ارْفَعْ يَدَيْك، وَكَبِّرْ، وارْكَعْ، وَضَعْ يَدَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وقُلْ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ العظيم» ثلاثًا.

٢- ارفع رأسك ويديك وقُلْ: «سَمِعَ اللهُ لِمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد».

٣- كَبِّرْ واسجد وضع كفيك، ورُكبتيك،

وجبهتك، وأنفَك، وأصابعَ رجليك على الأرض تجاه القبلة وقل: «سبحان ربي الأعلى» ثلاثًا.
٤ - ارفع رأسك من السجود، وكبِّرْ، وضع يديك على ركبتيك وقل: «رب اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني».
٥ - اسْجد على الأرض ثانيةً، وكبِّرْ.
وقل: «سبحان ربي الأعلى» ثلاثًا.

• الركعة الثانية •

١ - انهض إلى الركعة الثانية، وتعوَّذ، وسَمِّ واقرأ سورة الفاتحة وسورة قصيرة، أو ما تيسر من القرآن.
٢ - ارْكعْ واسجُدْ كما تَعَلَّمت، واجلس بعد السجود الثاني واقبض أصابع كفك اليمنى وارفع

السبابة اليُمنى وحركها واقرأ: «التحيات لله، والصلوات والطيِّبات، السَّلامُ عليكَ أيها النَّبيُّ ورحمةُ الله وبركاته، السلامُ علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهدُ أن لا إله إلاّ الله، وأشهدُ أنَّ محمداً عبده ورسوله، اللهم صلِّ على محمد وعلى آلِ محمَّد ، كما صَلَّيتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّكَ حَميْدٌ مجيد، اللهم بَارِكْ على محمّد وعلى آل محمَّد، كما بَارَكت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حَميد مجيد ».

٣- اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال.

٤ - التفتْ يمينًا ويسارًا وقُلْ في كُل مرة «السلام عليكم ورحمة الله».

• جدول عدد ركعات الصلاة •

الصلوات	السنة القبلية	الفرض	السنة البعدية
الصبح	٢	٢	٠
الظهر	٢ + ٢	٤	٢
العصر	٢ + ٢	٤	٠
المغرب	٢	٣	٢
العشاء	٢	٤	٢ + ٣ وتر
الجمعة	٢ تحية المسجد	٢	٢ في البيت أو ٢+٢ في المسجد

• من أحكام الصَّلاة •

١ - السُّنة القبلية : تُصلَّى قبل الفرض والسنة البعدية بعده.

٢- تَمهّلْ وانظر مكان سجودك ولا تلتفت.

٣- أنصتْ إذا سمعت قراءة الإمام واقرأ إذا لم تَسْمع.

٤- فرض الجمعة ركعتانِ ولا تجوز إلا في المسجد بعد الخطبة.

٥- فَرضُ المغرب ثلاث . صلِّ ركعتين كَما صليت في الصبح، وعند الانتهاء من قراءة التحيات كلها لا تُسلِّم وقم إلى الركعة الثالثة رافعًا يديك إلى كتفيك مُكبرًا، واقرأ الفاتحة فقط، وتَمم صلاتك كما تعلمت في الصبح، ثم سلِّم يمينًا ويسارًا.

٦- فرض الظهر والعصر والعشاء أربع، افعل ما فعلته في صلاة الصبح، وبعد أن تقرأ التحيات

لله... إلخ . لا تسلم وقم إلى الركعة الثالثة، ثم الرابعة واقرأ الفاتحة، وتمم صلاتك، ثم سلم يمينًا ويسارًا.

٧- الوتر ثلاثٌ: صَلِّ ركعتين وسَلِّم، ثم صَلِّ ركعة منفردة وسلِّمْ، والأفضل أن تدعو بما ورد عن الرسول ﷺ قبل الركوع: «اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولّني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شرَّ ما قضيت، فإنك تقضي ولا يُقضى عليك وإنه لا يَذِل مَنْ واليت، ولا يَعِزُّ مَنْ عاديت، تباركت ربنا وتعاليت». «رواه أبو داود بسند صحيح»

٨- قف وكبِّر إذا اقتديت مع الإمام ولو كان

راكعًا، ثم تابعه، وتُحسب لك ركعة إن لحقته في الركوع، وإلا فلا تُحسَب.

٩- إذا فاتتك ركعة أو أكثر مع الإمام فتابعه في آخر الصلاة ولا تسلـم مع الإمام، وَقُمْ إلى صلاة الركعات الباقية.

١٠ - احذر السرعة في الصلاة فإنها مبطلة لها، فقـد رأى الرسول ﷺ رجلاً يسـرع في صلاته فقال له: «ارجع فصلِّ فإنك لم تُصلِّ» فقال له في الثالثـة: علمني يا رسول الله فقـال: «..اركع حتى تطمـئن راكعًا، ثـم ارفع حتى تسـتوي قائـمًا، ثم اسجد حتى تطمئن سـاجدًا، ثم ارفع حتى تطمئن جالسًا..». «متفق عليه»

١١- إذا فاتك واجب من واجبات الصلاة، فتركت القعود الأول مثلاً، أو شككت في عدد الركعات، فخذ بالأقل واسجد سجدتين في آخر الصلاة وسلّم، وهذا يسمى سجود السهو.

١٢- لا تكثر الحركة في الصلاة، فهي منافية للخشوع، وربما سببت فساد الصلاة إذا كانت كثيرة وغير ضرورية.

• من أحاديث الصلاة •

١- «صَلُّوا كما رأيتموني أُصلِّي». «رواه البخاري»

٢- «إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس» (وتسمى تحية المسجد). «رواه البخاري»

٣- «لا تجلسوا على القبور، ولا تُصلُّوا إليها».

«رواه مسلم»

٤- «إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا المكتوبة» «رواه مسلم»

٥- «أُمِرْتُ أن لا أكُفَّ ثوبًا». «رواه مسلم»

(النهيَ عن الصلاة وكُمُّهُ مشمر أو ثوبه) ذكره النووي.

٦- «أقيموا صفوفكم وتراصُّوا»، وفي رواية «وكان أحدُنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه، وقدمه بقدمه». «رواه البخاري»

٧- إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون، وَأتوها وأنتم تمشون، وعليكم بالسكينة، فما

أدركتم فصلُّوا، وما فاتكم فأتموا». «متفق عليه»

٨- «اركع حتى تطمَئن راكعًا، ثم ارْفعْ حتى تعتدلَ قائمًا، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا». «رواه البخاري»

٩- «إذا سجدتَ فضع كفيك، وارفع مرْفقيك». «رواه مسلم»

١٠- إني إمُامكُم فلا تَسبقوني بالركوع والسجود». «رواه مسلم»

١١- «أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فإن صلحت صلح له سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله». «رواه الطبراني والضياء وصححه الألباني وغيره بشواهده»

* * *

• وجوب صلاة الجمعة والجماعة •

صلاة الجمعة والجماعة واجبة على الرجال للأدلة الآتية:

١ - قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٩) ﴾ [الجمعة].

٢ - وقال ﷺ: «من ترك ثلاث جُمَع تهاونًا بها، طبع الله على قلبه». «صحيح رواه أحمد»

٣- وقال ﷺ: «لقد هَمَمْتُ أن آمر فتيتي، فيجمعوا لي حُزمًا من حطب، ثم آتي قومًا يُصلون في بيوتهم ليست بهم علة، فأحرقها

عليهم». «رواه مسلم»

٤- وقال ﷺ : «مَنْ سمع النداء، فلم يأته، فلا صلاة له إلا من عذر» (الخوف أو المرض).

«صحيح رواه ابن ماجه»

٥- «أتى رسولَ الله ﷺ رجلٌ أعمى، فقال: يا رسول الله، إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد، فسأل رسول الله ﷺ أن يُرخص له، فرخص له، فلما ولَّى دعاه فقال: «هل تسمع النداء (بالصلاة)**؟ قال: نعم، قال: فأجِبْ»**.

«رواه مسلم»

٦- وقال ﷺ : «من اغتسل، ثم أتى الجمعة، فصلى ما قُدِّرَ له، ثم أنصت حتى يفرغ الإمام من

خُطبته، ثم يُصلي معه غُفر له ما بينه وبين الجمعة الأُخرىٰ، وفضلَ (أي زيادة ثلاثة أيام)». «رواه مسلم»

• كيف أصلي الجمعة مع آدابها •

١- أغتسلُ يوم الجمعة، وأُقلِّمُ أظفاري، وأتطيبُ وألبسُ ثيابًا نظيفة، بعد الوضوء.

٢- لا آكل ثومًا أو بصلاً نيئًا، ولا أشربُ دخانًا، وأُنظف فمي بالسواك أو المعجون.

٣- أصلي ركعتين عند الدخول إلى المسجد، ولو كان الخطيب على المنبر امتثالاً لأمر الرسول ﷺ بهذا. حيث قال: «إذا جاء أحدكم الجمعة والإمام يخطب، فليركعْ ركعتين وليتجوَّزْ فيهما»

(أي يُخففهما). «متفق عليه»

٤ - أجلس لسماع الخطبة من الإمام ولا أتكلم.

٥- أصلي مع الإمام ركعتين فرض الجمعة مقتديًا (النية بالقلب).

٦- أصلي أربع ركعات سنة الجمعة البعدية، أو ركعتين في البيت، وهو الأفضل.

٧- الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ في يوم الجمعة.

٨- تحرِّي الدعاء يوم الجمعة لقوله ﷺ: «إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرًا إلا أعطاه الله إياه». «متفق عليه»

* * *

١ - قال الله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ﴾ [لقمان : ٦].

أكثر المفسرين على أن المراد (بلهو الحديث) هو الغناء. وقال ابن مسعود: هو الغناء. وقال الحسن البصري: نزلت في الغناء والمزامير.

٢- وقال تعالى يخاطب الشيطان ـ «في سورة الإسراء: ٤٦» : ﴿ وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ ﴾ (الغناء والمزامير).

٣- وقال ﷺ : «لَيَكُونَنَّ من أُمتي أقوامٌ

يَستحِلّونَ الحِرَ (الزنا) **والحرير، والخمر والمعَازِف»** (**الموسَيقا**) . «صحيح رواه البخاري وأبو داود»

والمعنى: سيأتي من المسلمين أقـوام يعتقدون أن الزنا، ولبس الحـريـر الأصلي، وشـرب الخـمـر، والموسيقا حلال، وهي حرام. والمعازف: كل ماله نغمـة وصوت مطرب: كالعـود والناي، والطبل، والكوبة، والدُّف وغـيـرها، حتى الجـرس لقـوله ﷺ «الجرسُ مَزَامير الشيطان» «رواه مسلم».

وهو دال على الكراهية لصوتـه، وكانوا يعلقونه في أعناق الدواب لأن فيه شبهًا بالناقوس وشكله الذي يسـتعمله النـصارى، ويمكن الاستـغناء عن الجرس بصوت البلبل.

٤ – ونقل عن الشافعي في كتاب القضاء: الغناء لَهوٌ مكروه، يشبه الباطل، مَنْ استكثر منه فهو سفيه، تُرَدُّ شهادته.

• الغناء في الوقت الحاضر •

أغلب الغناء الآن في الأعراس والحفلات، وفي الإذاعات يتحدث عن الحب والهوى، والقبلة واللقاء، ووصف الخدود والقدود، وغيرها من الأمور الجنسية التي تثير الشهوة عند الشباب، وتشجعهم على الفاحشة والزنا وتقضي على الأخلاق.

وإذا اجتمع الغناء والموسيقا من المغنين والمغنيات ـ الذين سرقوا أموال الشعب باسم

الفن والمســـرح، وذهبــوا بأمــوالهــم إلى أوربا واشــتروا الأبـنية والسـيـارات ـ أفـسدوا أخـلاق الشـعب بأغـانيهم المائعـة، وأفـلامهـم الجنسيـة، وافتتن الكثير من الشـباب وأحبوهم من دون الله، حتى كان المذيع وقت حرب اليهود ١٩٦٧، يقول للجنود: سـيروا للأمـام فإن معكم المـطرب فلان وفلانة.. حـتى كانت الهـزيمة المنكرة أمام اليـهود المجرمـين، وكان المفروض أن يـقول لهم: سـيروا فالله مـعكم بمعـونته. وأعلنت إحـدى المطربات.. أنها ستقيم حفلتـها الشهرية التي تقام في القاهرة ستقيمهـا في تل أبيب قبل حرب اليهود ١٩٦٧، إذا انتصـرنا، بينما وقف اليهود بعـد الحرب على

حـائط المبكى في الـقـــدس يـشكرون الله عـلى نصرهـم !!!.

حـتى الأغـاني الدينيـة لا تخـلوا من المنكرات، فاسمعها تقول :

وقيل كل نبي عند رُتبته ويا مُحمدُ هذا العرش فاستلم

وهذا الكلام الأخـيـر كـذب على الله ورسـوله يخالف الحقيقة.

• علاج الغناء والموسيقا •

١ - الابتعاد عن سماعها من الراديو والتلفزيون وغيرهما، ولا سيمـا الأغاني الخليعة، والمصحوبة بالموسيقا.

٢ - وأعظم مـضاد للغناء والمـوسيـقا ذكـر الله

وتلاوة القرآن، ولا سيما قراءة سورة البقرة لقوله ﷺ: «إن الشيطان ينفر من البيت الذي يُقرأ فيه سورة البقرة». «رواه مسلم»

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ (٥٧) ﴾ [يونس].

٣- قراءة السيرة النبوية والشمائل المحمدية، وأخبار الصحابة.

• الغناء المسموح به •

١- الغناء يوم العيد ودليله حديث عائشة: دخل رسول الله ﷺ عليها، وعندها جاريتان تضربان بدُفَّين «وفي رواية: عندي جاريتان تغنيان»

فانتهرهما أبو بكر، فقال ﷺ : دعهُن، فإن لكل قوم عيداً، وإن عيدنا هذا اليوم». «رواه البخاري»

٢- الغناء مع الدف وقت النكاح لإعلانه وتشجيعه، ودليله قوله ﷺ : «فصلُ ما بين الحلال والحرام، ضربُ الدف، والصوت في النكاح» (هذا للبنات فقط). «صحيح رواه أحمد».

٣- الغناء الإسلامي وقت العمل مما يساعد على النشاط، ولا سيما إذا كان فيه الدعاء، فقد كان الرسول يتمثل بقول ابن رواحة، ويشجع العاملين في حفر الخندق قائلاً:

«اللهم لا عيشَ إلا عيشُ الآخرة
فاغفرْ للأنصار والمهاجره».

فيجيب الأنصار والمهاجرون:

نحن الذين بايَعوا محمدًا   على الجهاد ما بقينا أبدا

وكان ﷺ يحفر التراب مع صحابته ويتمثل بقول ابن رواحة:

والله لولا الله ما اهتدَينا   ولا صمنا ولا صلَّينا

فأنزلَنْ سكينةً علينا   وثبِّت الأقدامَ إنْ لاقينا

والمشركون قد بغوا علينا   إذا أرادوا فتنةً أبينا

يرفع بها صوته أبينا .. أبينا. «متفق عليه»

٤ - الغناء الذي فيه توحيد لله ، أو محبة رسول الله ﷺ وذكر شمائله، أو فيه حث على الجهاد والثبات وتقوية الأخلاق، أو الدعوة إلى المحبة والتعاون بين المسلمين، أو فيه ذكر محاسن الإسلام ومبادئه وغير ذلك مما يفيد المجتمع في دينه وأخلاقه.

٥- يسمح من المعازف الدُّفُّ فقط في وقت العيد والنكاح للنساء، ولا يجوز استعماله في الذكر أبدًا؛ لأن الرسول ﷺ لم يستعمله، وكذا صحابته من بعده رضيَ الله عنهم. وقد أباحه الصوفيون لأنفسهم وجعلوا الدف في الذكر سنة، وهو بدعة، والرسول ﷺ يقول:

«إيّاكم ومُحدثات الأُمور، فإن كل مُحدَثة بدعة، وكلَّ بدعةٍ ضَلالة». «رواه الترمذي وقال: حسنٌ صحيح».

• حُكم الصوروالتماثيل •

قام الإسلام ليدعو الناس جميعًا إلى عبادة الله وحده، وترك عبادة غير الله من الأولياء

والصالحين، المتمثلة في الأصنام والتماثيل والتصاوير..

وهذه الدعوة قديمة منذ أرسل الله الرسل لهداية الناس، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ..(٣٦) ﴾ [النحل].

(الطاغوت: كل ما عُبد من دون الله برضاه).

وقد ورد ذكر هذه التماثيل في سورة نوح عليه السلام، وأكبر دليل على أن هذه كانت تمثل رجالاً صالحين هو ما ذكره البخاري عن ابن عباس رضيَ الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا وَلا

يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا (٢٣) وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا..
(٢٤)﴾ [نوح].

قال: «هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلك أولئك أوحى الشيطان إلى قومهم، أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها أنصابًا (تماثيل) وسمُّوها بأسمائهم، ففعلوا ولم تُعبَد، حتى إذا هلك أولئك ونُسخَ العلم عُبدَت».

فهذه القصة تفيد أن سبب عبادة غير الله هي التماثيل الممثلة في الزعماء.

يظن الكثير من الناس أن هذه التماثيل، ولا سيما التصاوير أصبحت حلالاً، لعدم وجود من يعبد الصور والتماثيل في هذا العصر، وهذا

مردود من عدة وجوه:

١ - إن عبادة الصور والتماثيل لا تزال تُعبدُ في هذا العصر، فصورة عيسى وأمه مريم، تُعبدُ من دون الله في الكنائس، حتى الصليب يركعون له!!

وهناك لوحات فنية لعيسى ومريم تباع بأغلى الأثمان، تعلق في البيوت لعبادتها وتعظيمها.

٢ - وهذه تماثيل الزعماء في البلاد المتقدمة ماديًا والمتأخرة روحيًا تُكشف لها الرءوس، وتُحنى لها الظهور عند المرور على تمثال منها: كتمثال جورج واشنطن في أمريكا، ونابليون في فرنسا، وتمثال لينين وستالين في روسيا، وغيرها

من التماثيل الموضوعة في الشوارع، يركع المارون لها، وسرت فكرة التماثيل إلى بعض البلاد العربية، فقلدوا الكفار، وأقاموا التماثيل في شوارعهم، ولا تزال تنصب التماثيل في بقية الدول العربية والإسلامية، ويجب صرف هذه الأموال في بناء مساجد ومدارس ومشافي وجمعيات خيرية فيكون نفعها أجدى وأنفع، ولا بأس تسميتها بأسمائهم.

٣- إن هذه التماثيل بعد مرور زمن طويل سوف تحنى لها الرءوس، وتعظّم وتعبد، كما حصل في أوربا وتركيا وغيرها من البلاد، وسبقهم في ذلك قوم نوح عليه السلام، حيث

نصبوا تماثيل زعمائهم، ثم عظموهم وعبدوهم.

٤ - لقد أمر الرسول ﷺ عليّ بن أبي طالب قائلاً: « لا تدَعْ تمثالاً إلا طمسته، ولا قبرًا مُشرِفًا إلا سوَّيتَه» .

(مشـرفًا: مرتفعًا، سويَّته: جعلته قريبًا من الأرض). «رواه مسلم»

وفي رواية: «ولا صورة إلا لطختها». «صحيح رواه أحمد»

• الصور والتماثيل المسموح بها •

١ - يسمح بصورة وتمثال الشجرة والنجوم والشمس والقمر، والجبال والحجر والبحر والنهر، والمناظر الجميلة، والأماكن المقدسة

كصور الكعبة والمدينة والمسجد الأقصى، وبقية المساجد إن خلت من صور إنسان أو حيوان.

ودليله قول ابن عباس رضيَ الله عنهما: «إنْ كُنتَ لابُدَّ فاعلاً فاصْنَع الشجرَ وما لا نفْس له».

« رواه البخاري »

٢- الصور الموضوعة على الهوية والجواز للسفر، ورخصة السيارة، وغيرها من الأمور الضرورية فمسموح بها للضرورة.

٣- تصوير المجرمين من القتلة والسارقين وغيرهم لإلقاء القبض عليهم للقصاص منهم، وكذا ما تحتاجه العلوم كالطب مثلاً.

٤- يُسمح للبنات باللعب المصنوعة في البيت من الخرق، على شكل طفلة صغيرة تلبسها

الثياب، وتنظفها وتنيمها، وذلك لتتعلم تربية الأولاد عندما تكون أُمًّا، والدليل قول عائشة: «كنت ألعب بالبنات عند النبي ﷺ». «رواه البخاري»

ولا يجوز شراء اللُّعب الأجنبية للأطفال، ولا سيما البنات السافرات المتكشفات، فتتعلم منها وتقلدها وتفسد المجتمع بذلك، بالإضافة إلى صرف الأموال للبلاد الأجنبية واليهودية.

● هل الدخان حرام؟ ●

لم يكن الدخان موجودًا في زمن الرسول ﷺ، ولقد جاء الإسلام بأصول عامة تحرم كل ضار بالجسم، أو مؤذ للجار، أو مُتلف للمال،

وإليك الأدلة الآتية على حكم الدخان:

١ - قال تعالى: ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ .. (١٥٧) ﴾ [الأعراف]

(والدخان من الخبائث الضارة، كريه الرائحة).

٢- وقال تعالى: ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ .. (١٩٥) ﴾ [البقرة]

(والدخان يوقع في الأمراض المهلكة كالسرطان والسل و...).

٣- وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ .. (٢٩) ﴾ [النساء]

(والدخان قتل بطيء للنفس).

٤-وقال تعالى عن ضرر الخمر: ﴿ وَإِثْمُهُمَا

أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا .. (٢١٩) ﴾ [البقرة]

(والدخان ضرره أكبر من نفعه بل كله ضرر).

٥- وقال تعالى: ﴿ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا (٢٦) إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ .. (٢٧) ﴾ [الإسراء]

(والدخان تبذير وإسراف من عمل الشيطان).

٦- وقال ﷺ : «لا ضَرَرَ ولا ضِرَار».

«صحيح رواه أحمد»

(والدخان يَضرُّ صاحبه، ويُؤذي جاره، ويُتلف ماله).

٧- وقال ﷺ : «وكَره (الله) لكم إضاعة المال». «متفق عليه»

(والدخان ضياع لمال شاربه يكرهه الله).

• إعفاء اللحية واجب •

١ - قال الله تعالى في حق الشيطان: ﴿ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ .. ﴿١١٩﴾ ﴾ [النساء]

(وحلق اللحية تغيير لخلق الله، وطاعة للشيطان).

٢- وقال الله تعالى: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا .. ﴿٧﴾ ﴾ [الحشر]

(وقد أمر الرسول ﷺ بإعفائها، ونهى عن حلقها).

٣- وقال ﷺ: «جُزُّوا الشوارب وأرخوا اللِّحى، خالفوا المجوس». «رواه مسلم»

(أي قصُّوا ما طال عن الشفة من الشارب،

واعفوا اللحية مخالفة للكفار).

٤- **وقال ﷺ: «عشر من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحية والسواك، واستنشاق الماء، وقص الأظافر.. إلخ».** «رواه مسلم»

(وإعفاء اللحية من خلق الله يحرم حلقها).

٥- **«لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء».** «رواه البخاري»

(وحلق اللحية تشبّه بالنساء، معرض للطرد من رحمة الله).

٦- **وقال ﷺ: «.. لكني أمرني ربي عزّ وجلّ أن أعفي لحيتي وأن أقص شاربي».** «حسن رواه ابن جرير»

(وإعفاء اللحية أمر من الله ورسوله ﷺ وهو واجب).

• برّ الوالدين •

إدا أردت النجاح في الدنيا والآخرة فاعمل بالوصايا الآتية:

١ - خاطبْ والديك بأدب ولا تقلْ لهما أُفٍّ، ولا تَنْهَرْهُما، وقلْ لهما قولاً كريمًا.

٢ - أطِعْ والديك دائمًا في غير معصية، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

٣ - تلطَّفْ بوالديك ولا تعبِس بوجههما، ولا تُحدق النظر إليهما غاضبًا.

٤ - حافظ على سمعة والديك وشرفهما ومالهما، ولا تأخذ شيئًا بدون إذنهما.

٥ - اعمل ما يسرهما ولو من غير أمرهما كالخدمة وشراء اللوازم، والاجتهاد في طلب العلم.

٦- شاورهما في أعمالك كلها واعتذرْ لهما إذا اضطررتَ للمخالفة.

٧- أجبْ نداءهما مُسرعًا بوجه مُبتسم قائلاً: نعم يا أمي ويا أبي، ولا تقل يا بابا وماما، فهي كلمات أجنبية.

٨- أكرم صديقهما وأقرباءهما في حياتهما، وبعد موتهما.

٩- لا تجادلهما ولا تُخطِّئهما وحاول بأدب أن تبين لهما الصواب.

١٠- لا تعاندهما، ولا ترفعْ صوتك عليهما، وأنصت لحديثهما، وتأدب معهما، ولا تزعج أحد أخواتك إكرامًا لوالديك.

١١- انهض إلى والديك إذا دخلا عليك،

وقَـبِّلْ رأسهما.

١٢- ساعدْ أمك في البيت، ولا تتأخر عن مساعدة أبيك في عمله.

١٣- لا تسافر إذا لم يأذنا لك ولو لأمر هام، فإن اضطُررت فاعتذر لهما، ولا تقطع رسائلك عنهما.

١٤- لا تدخُل عليهما بدون إذن لا سيما وقت نومهما وراحتهما.

١٥- إذا كنت مبتلًى بالتدخين فلا تدخن أمامهما.

١٦- لا تتناول طعامًا قبلهما، وأكرمهما في الطعام والشراب.

١٧ - لا تكذبْ عليهـما، ولا تلُمهمـا إذا عملا عملاً لا يُعجبك.

١٨ - لا تفـضل زوجـتك، أو ولدك عليـهمـا، واطلب رضـاهمـا قبل كل شـيء فرضـاء الله في رضاء الوالدين وسخطه في سخطهما.

١٩ - لا تجلس في مكان أعلى منهمـا، ولا تَمدَّ رجليك في حضرتهما متكبرًا.

٢٠ - لا تتكبر في الانتساب إلى أبيك ولو كنت مـوظفًا كـبيرًا. واحـذر أن تنكر مـعروفـهمـا أو تؤذيهما ولو بكلمة.

٢١ - لاتبـخل بالنفـقـة على والديك حـتى يشكواك، فـهـذا عـارٌ عليك، وستـرى ذلك من

أولادك، فكما تدين تُدان.

٢٢- أكثر من زيارة والديك وتقديم الهدايا لهما، واشكرهما على تربيتك وتعبهما عليك، واعتبر بأولادك، وما تقاسيه معهم.

٢٣- أحق الناس بالإكرام أمُك ثم أبوك واعلم أن الجنة تحت أقدام الأمهات.

٢٤- احذر عقوق الوالدين وغضبهما فتشقى في الدنيا والآخرة، وسيعاملك أولادك بمثل ما تعامل به والديك.

٢٥- إذا طلبت شيئًا من والديك فتلطفْ بهما واشكرهما إن أعطياك، واعذرهما إن منعاك، ولا تكثر طلباتك لئلا تزعجهما.

٢٦- إذا أصبحت قادرًا على كسب الرزق فاعمل، وساعد والديك.

٢٧- إن لوالديك عليك حقًّا، ولزوجك عليك حقًّا، فأعط كل ذي حقٍّ حقه، وحاول التوفيق بينهما إن اختلفا، وقدِّم الهدايا للجانبين سرًّا.

٢٨- إذا اختصم أبواك مع زوجتك فكن حكيمًا وأفهم زوجتك أنك معها إن كان الحق بجانبها وأنك مُضطر لترضيتهما.

٢٩- إذا اختلفت مع أبويك في الزواج والطلاق فاحتكموا إلى الشرع فهو خير عون لكم.

٣٠- دعاء الوالدين مستجاب بالخير والشر، فاحذر دعاءهما عليك بالشر.

٣١- تأدب مع الناس فمَن سبَّ الناس سَبُّوه، قال ﷺ : «مِن الكبائرِ شتم الرجل والديه: يَسُبُّ أبا الرجل فيسبُّ أباه ويَسُبُّ أمه، فيسب أمه». «متفق عليه»

٣٢- زُرْ والديك في حياتهما وبعد موتهما، وتصدَّق عنهما، وأكثر من الدعاء لهما قائلاً:

رَبِّ اغفرْ لي ولوالدَيَّ، رَبِّ ارحمْهما كما رَبيَّاني صغيراً.

رَبَّنَا هَبْ لَنَا من أزْوَاجنَا وذُرِّيَّاتنَا قُرةَ أعينٍ وَاجعَلْنَا لِلمُتَّقِينَ إمَامًا.

رقم الايداع: ٩٤١٣ / ١٩٩٧

طبع بدار **نوبار** للطباعة